

تَشْمَلُ حَضَارَةُ شَعْبِ الْإِنْكََا بُولِيْفِيَا وَالْبِيرُو وَالْكَوَادُورَ وَجُزْءًا مِنْ شِيلِي وَالرَّجَنْتِينَ. وَهِيَ مَدِينَةٌ جَبَلِيَّةٌ تُعَانِقُ السَّحَابَ... تُسَمَّى مَدِينَةُ الشَّمْسِ الْمَقْدَسَةِ ... لَقَدْ كَمَا تَبْرَهُنَ الْكَثِيرُ مِنْ مَبَانِيهِمْ، فِي أَكْثَرِ بَادِ الْعَالَمِ نَشَاطًا بَرْكَانِيًّا، بَلْ إِنَّ نَظْمَ الرِّيِّ الَّتِي أَنْشَوْهَا بِقِيَّتْ عَامِلَةً، مَصَاطِبُهُمْ تُدِيمُ حُقُولَ الذُّرَةِ وَالْبَطَاطَا وَمَزْرُوعَاتٍ أُخْرَى إِلَى يَوْمِنَا هَذَا. كَانَتْ وَسَائِلُ الْمَعِيشَةِ السَّاسَ لَدَى الشَّعْبِ الْإِنْكِيَّ هِيَ زِرَاعَةُ نَبَاتَاتٍ مُوْطَنَةٍ، فَالْتُنْدِيزُ وَاحِدَةٌ مِنْ مَنَاطِقَ عِدَّةٍ فِي الْعَالَمِ شَهِدَتْ أَصْلًا تَوْطِينَ مَزْرُوعَاتٍ وَتَدْجِينَ حَيَوَانَاتٍ لَمَّا رَاحَ النَّاسُ يَتَعَلَّمُونَ دَوْرَاتِ إِنْتَاجِهَا، كَانُوا يَزْرَعُونَ أَنْوَاعًا مُخْتَلِفَةً مِنَ الْمَحَاصِيلِ؛ مِنْهَا الْبَطَاطَا وَالْفَاصُولِيَا وَالْيَقُطِينَ وَالطَّمَّاطِمَ وَالْقُلْفَلَ وَالْأَفُوكَاتَةَ وَالْفُسْتُقَ... وَكَانَتْ صِنَاعَةُ الْمَلَابِسِ الصَّنَاعَةُ الثَّانِيَّةُ فِي الْمِيرَاطُورِيَّةِ تَعَرَّضَتْ حَضَارَةُ شَعْبِ الْإِنْكََا بَعْدَ غَزْوِ الْإِسْبَانِ لِذِمَارٍ رَهِيْبٍ ... وَلَهَبٍ كَبِيرٍ ... بَحْثًا فَقَدْ كَانُوا يَحْفَرُونَ فِي أَيْ مَكَانٍ يَظُنُّونَ أَنَّ فِيهِ كُنُوزًا إِنْكِيَّةً... وَمَعَ هَذَا تَبْقَى حَضَارَةُ شَعْبِ الْإِنْكََا جُعْبَةً مُكْتَنَزَةً بِالْخِبَرَاتِ النَّسَائِيَّةِ: فِي الْعُمَرَانِ وَالزَّرَاعَةِ وَالْإِدَارَةِ وَالتَّنْظِيمِ آثَارُهَا الْخَالِدَةُ لَا تَزَالُ شَاهِدَةً عَلَيْهَا.